

سِكَاقُ الْقِرْدَةِ



ما هي أقاصيص الطبيعة ؟ وكيف نفيد منها الفائدة المرجوة ؟

مظهر من مظاهر الطبيعة ، بأسلوب محبب جذاب ، ثم ينتهي بصفحة أو صفحتين تحويان نصاً علمياً بحثاً عن موضوع الكتيب نفسه ، موجهاً إلى أولياء الطفل ومعلميه ، كما تحويان تفسيراً موجزاً لأهم الكلمات أو العبارات الغريبة .

ولا يتم التوصل إلى الفائدة المرجوة من السلسلة ، إلا بمعونة الأولياء أو المعلمين ، وذلك بإقامة حوار مع الطفل بعد قراءته للقصة . ويتناول هذا الحوار الإجابة على أسئلة الطفل التي ستكون — بلا شك — كثيرة متعددة ، بالإضافة إلى توجيه أسئلة للطفل للتأكد من تعلم الطفل للمفردات والأفكار الجديدة ، والتحقق من استيعابه للمعلومات العلمية التي تلخصها الأسئلة المدرجة في نهاية الكراس العملي .

وبهذا التكامل يكون الطفل في أواخر مرحلته الابتدائية من التعليم وأوائل مرحلته الإعدادية ، قد استوعب جزءاً مهماً من المادة العلمية التي يدرسها في مقررات العلوم العامة وعلوم الأحياء .

هذه سلسلة من الكتيبات العلمية المتكاملة ، أعدت خصيصاً للأطفال ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر ، وغايتها تقديم المادة العلمية إليهم بلغة قصصية شيقة ، مشفوعة برسوم ملونة جميلة ؛ مما يحبب إليهم هذه المادة العلمية ، ويجعلهم يتقبلونها بقبول حسن . .

وتتناول هذه السلسلة علوم الحياة والعلوم الطبيعية العامة ، بحيث تؤول ، شيئاً فشيئاً ، مكتبة للطفل غنية ، يتعلم فيها بكل يسر خصائص صنوف من الحيوان والنبات ، وغير ذلك مما هو مسخر للبشر من طاقات الطبيعة ، وفوائدها جميعاً للإنسان .

كما تقصد هذه السلسلة كذلك إلى إغناء لغة الطفل ، بحيث يبلغ نهاية السلسلة وقد اكتسب أكثر من ألفي كلمة جديدة تعبر عن خمسمئة فكرة أو مفهوم على الأقل ، وبذلك يزداد رصيده اللغوي والفكري ويتعمق .

يقص كل كتاب على الطفل قصة حي من الأحياء ، أو

راجع النص : الدكتور محمد هيثم الخياط

Edited by: M.H. Khayat

Author: M. Dawson

Illustrator: D. Casoni

ISBN 88 - 7674 - 058 - 9

© الحقوق محفوظة لشركة ميدليفانت ش.م 1983

© Medlevant A.G. 1983

Corso Elvezia 4

CH - 6900 Lugano, Switzerland

الطبعة الأولى 1983 First published

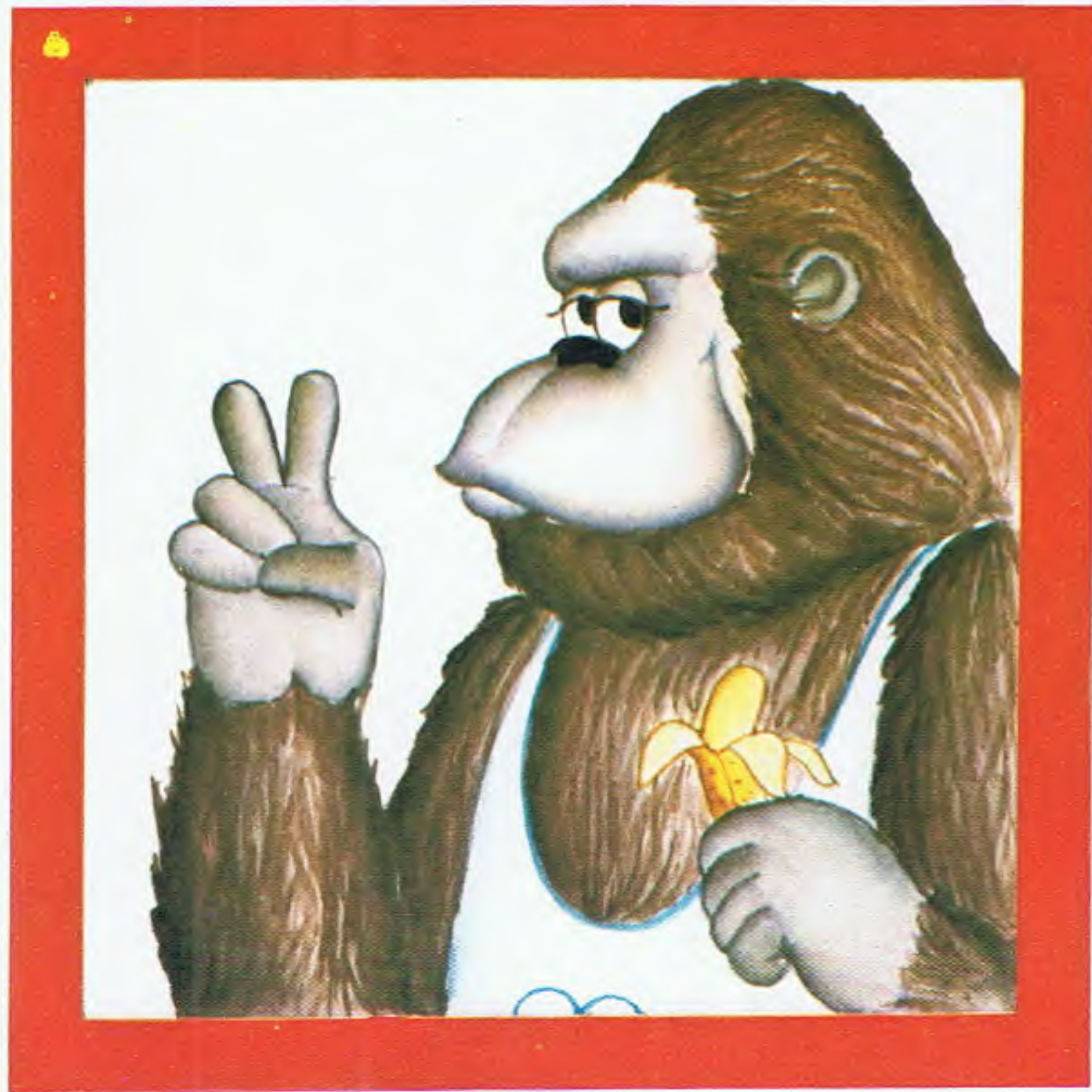
الطبعة الثانية 1985 Reprinted

الطبعة الثالثة 1986 Reprinted

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the Publisher. Enquiries should be addressed to Medlevant A.G.

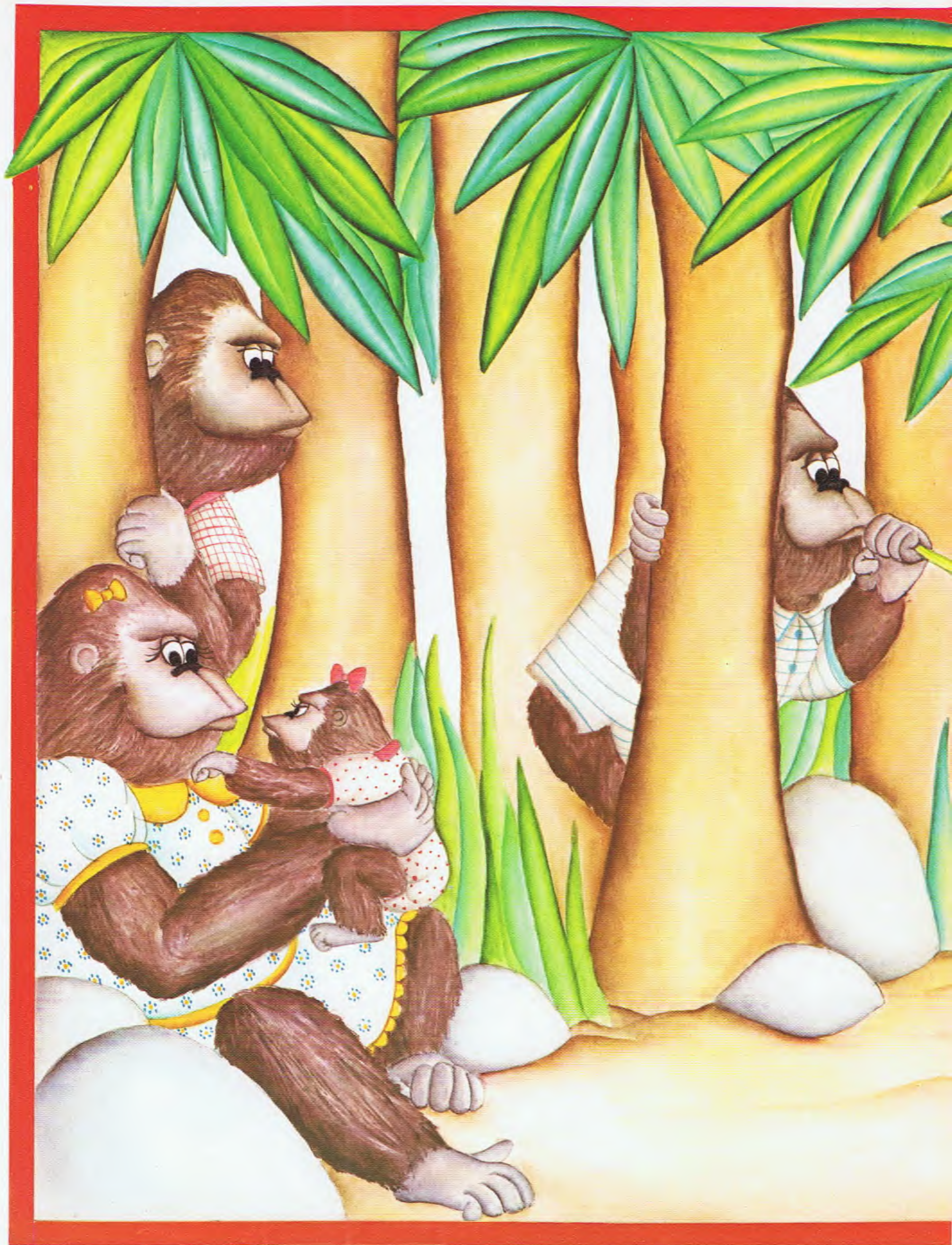
جميع الحقوق محفوظة لشركة ميدليفانت . لا يجوز اخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو التسجيل أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية إلا بإذن مكتوب من الناشر . ترسل جميع الاستفسارات إلى شركة ميدليفانت .

سِبَاقُ الْقِرْدَةِ





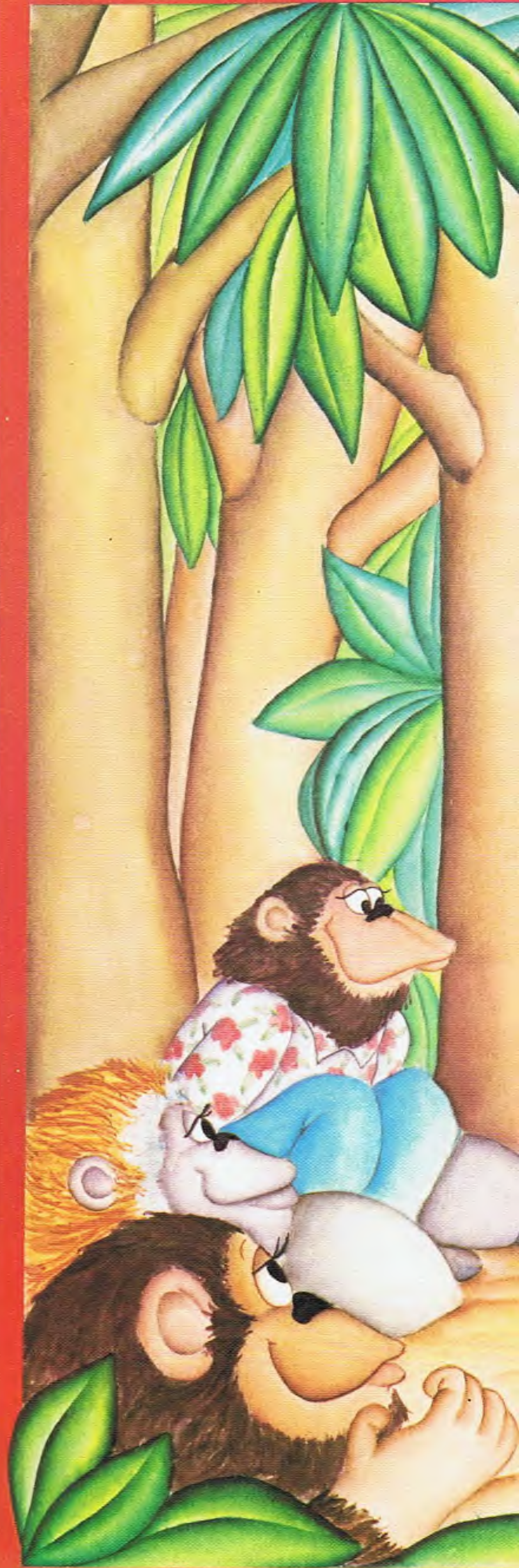
جَاءَ الْغُورُ «بُعْبُعٌ» مَعَ
فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، مِنْ
مَوْطِنِهِ فِي الْغَابَاتِ الْإِفْرِيقِيَّةِ
الْغَرْبِيَّةِ، لِيُشَارِكَ فِي
الْمُسَابَقَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ لِلْقِرْدَةِ،
عَلَّهِ يَفُوزُ بِجَائِزَةٍ أَوْ وَسَامٍ.
وَالْغِيلَانَ أَوْ الْغُورِيَّاتِ
عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا يُشَاعُ عَنْهَا
مِنْ شَرَّاسَةٍ، وَعَلَى الرَّغْمِ
مِنْ مَظْهَرِهَا الْمَهُولِ..
حَيَوَانَاتٌ فَاضِلَةٌ مِنْ طَبْعِهَا
الْحَيَاءُ.. وَالْحَيَاءُ مِنْ
الْإِيمَانِ، تُحِبُّ أَنْ تَعِيشَ
حَيَاةً هَادِئَةً وَهِيَ تَأْكُلُ
سُوقَ نَبَاتَاتِ الْكَرْفَسِ
وَالسَّرْخَسِ وَثِمَارَ الْعُلَيْقِ
وَلِحَاءَ الْأَشْجَارِ..





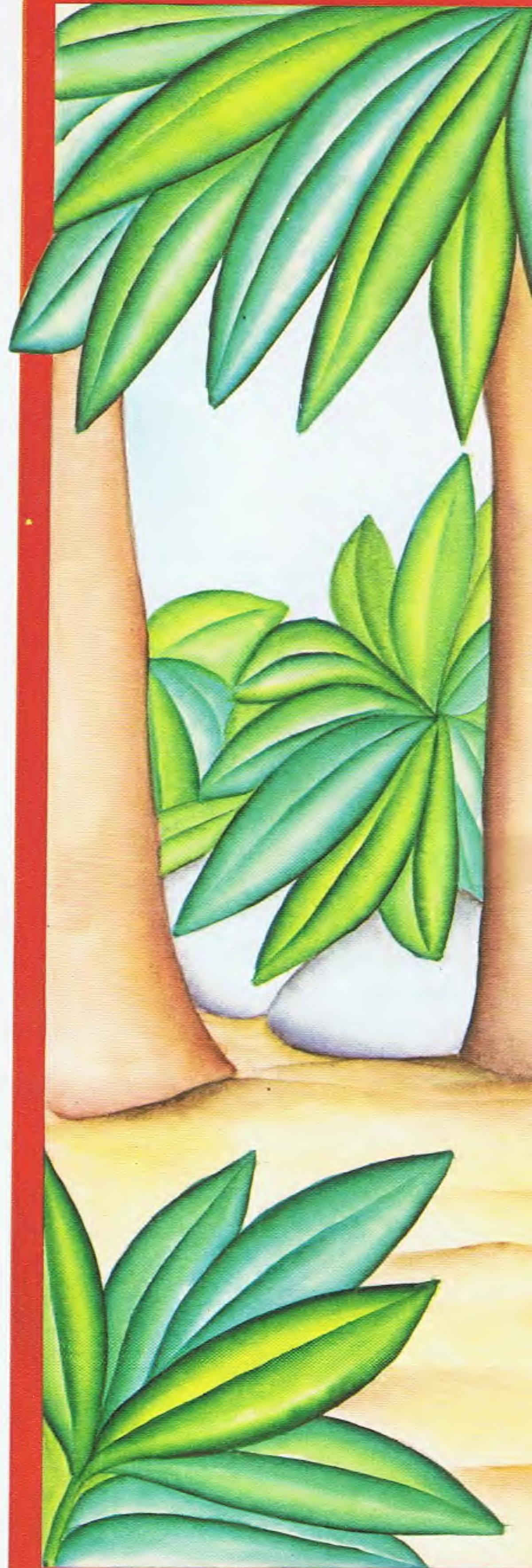
وَقَعَ الْأَخْتِيَارُ عَلَى
النَّسْنَسِ الْعَوَاءِ مِنْ أَمْرِيكَةِ
الْجَنُوبِيَّةِ لِيَكُونَ مُقَدِّمَ
الْأَحْتِفَالَاتِ .. فَهُوَ يَتَمَتَّعُ
بِصَوْتِ جَهْورِيٍّ يَصِلُ إِلَى
مَسَامِعِ جَمَاهِيرِ الرُّبَاحِ
وَالنَّسَانِيسِ وَالْبَعَامِ وَسَائِرِ
الْقُرُودِ الَّتِي غُصَّتْ بِهَا
الْغَابَةُ ..

وَكَانُوا جَمِيعاً يَتَحَدَّثُونَ
وَهُمْ يَتَسَلَّوْنَ بِأَكْلِ الْجَوْزِ
وَالْبُنْدُقِ وَسَائِرِ الثَّمَرَاتِ ..
وَيُنْظِفُ بَعْضُهُمْ شَعْرَ بَعْضٍ
لِأَنَّ النِّظَافَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ..





«... سَيِّدَاتِي وَسَادَاتِي!
الْمُسَابَقَةُ الْأُولَى هِيَ سِبَاقُ
الْمِئَةِ مِثْرٍ جَرِيًّا!»
كَانَ بُعْبَعٌ قَابِعًا فِي مَكَانِهِ
الْمُخَصَّصِ مِنْ مَيْدَانِ السِّبَاقِ
وَهُوَ عَلَى أَتَمِّ الْأَسْتِعْدَادِ . .
وَكَانَ يَقِفُ إِلَى جَانِبِهِ عَدَدٌ
مِنْ قِرَدَةِ الرُّبَاحِ وَالشِّقِّ وَهُمْ
يَتَحَدَّثُونَ بِحِمَاسَةٍ . .
يُمْضِي الرُّبَاحُ مُعْظَمَ حَيَاتِهِ
عَلَى الْأَرْضِ وَلِذَلِكَ فَهُوَ مُؤَهَّلٌ
لِلْفُوزِ فِي السِّبَاقِ . . وَلَكِنَّ
قِرَدَةَ الشِّقِّ ظَهَرُوا بِمَظْهَرِ
الْوَاثِقِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ!





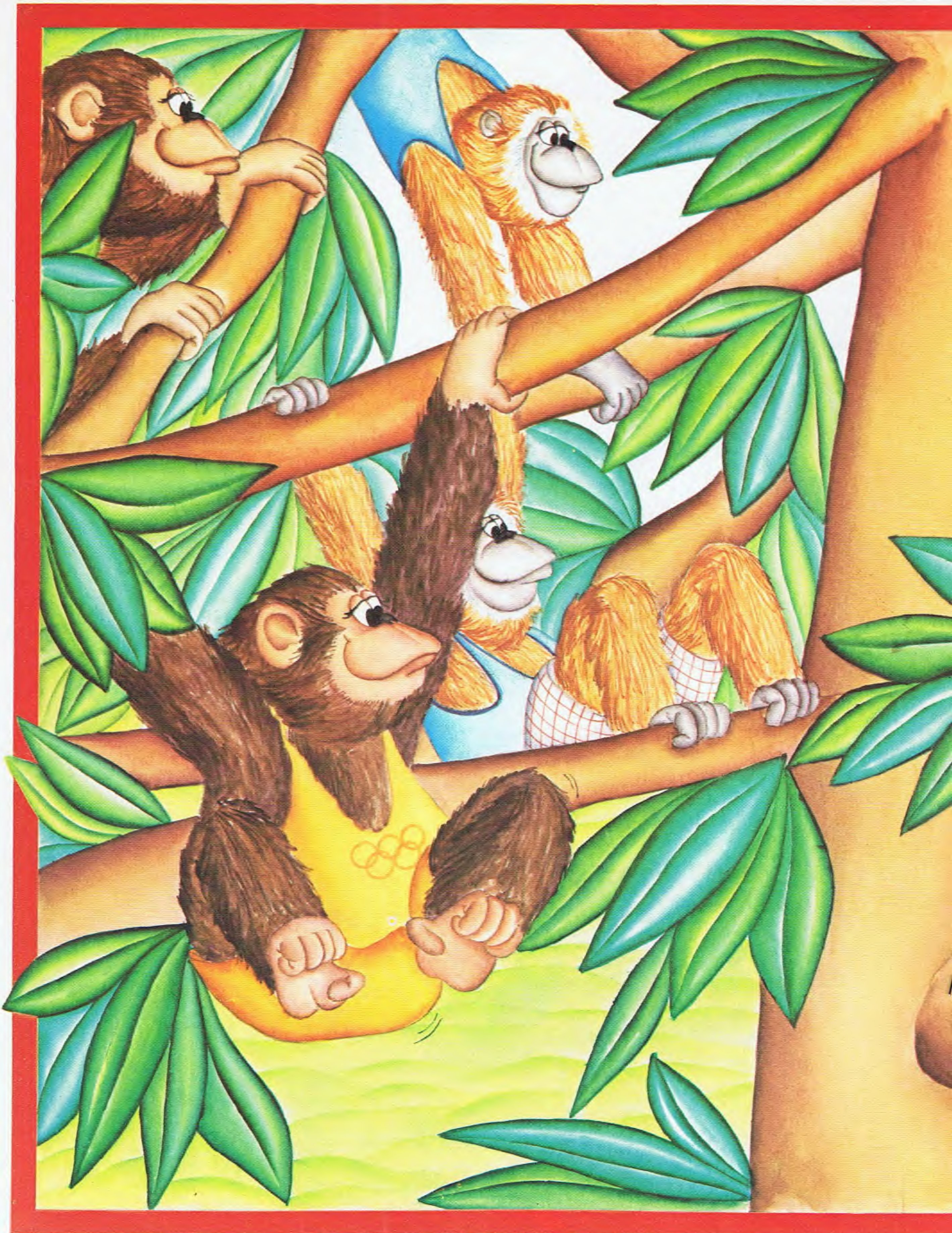
أَنْدَفَعَ الْمُتَسَابِقُونَ عِنْدَمَا أُعْطِيَتْ إِشَارَةٌ بِدَءِ
السِّبَاقِ . . وَسَرَّعَانَ مَا وَجَدَ بَعْبَعُ نَفْسَهُ فِي الْمُوَاجَهَةِ
وَهُوَ يَنْفُخُ وَيَلْهَثُ . . وَمَعَ أَنَّ قِرْدَةَ الرُّبَاجِ كَانَتْ تَعْدُو
بِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ سُرْعَةٍ .



فَإِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَلْحَقَ بِقِرْدَةِ الشَّقِّ ، الَّتِي اسْتَحْدَمَتْ
أَذْرُعَهَا الطَّوِيلَةَ وَأَصَابِعَهَا الْقَوِيَّةَ فِي التَّارُجِحِ وَالْقَفْزِ مِنْ
غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ . . . حَتَّى وَصَلُوا إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ وَبَقِيَّةِ
الْمُتَسَابِقِينَ مَا تَزَالُ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ !

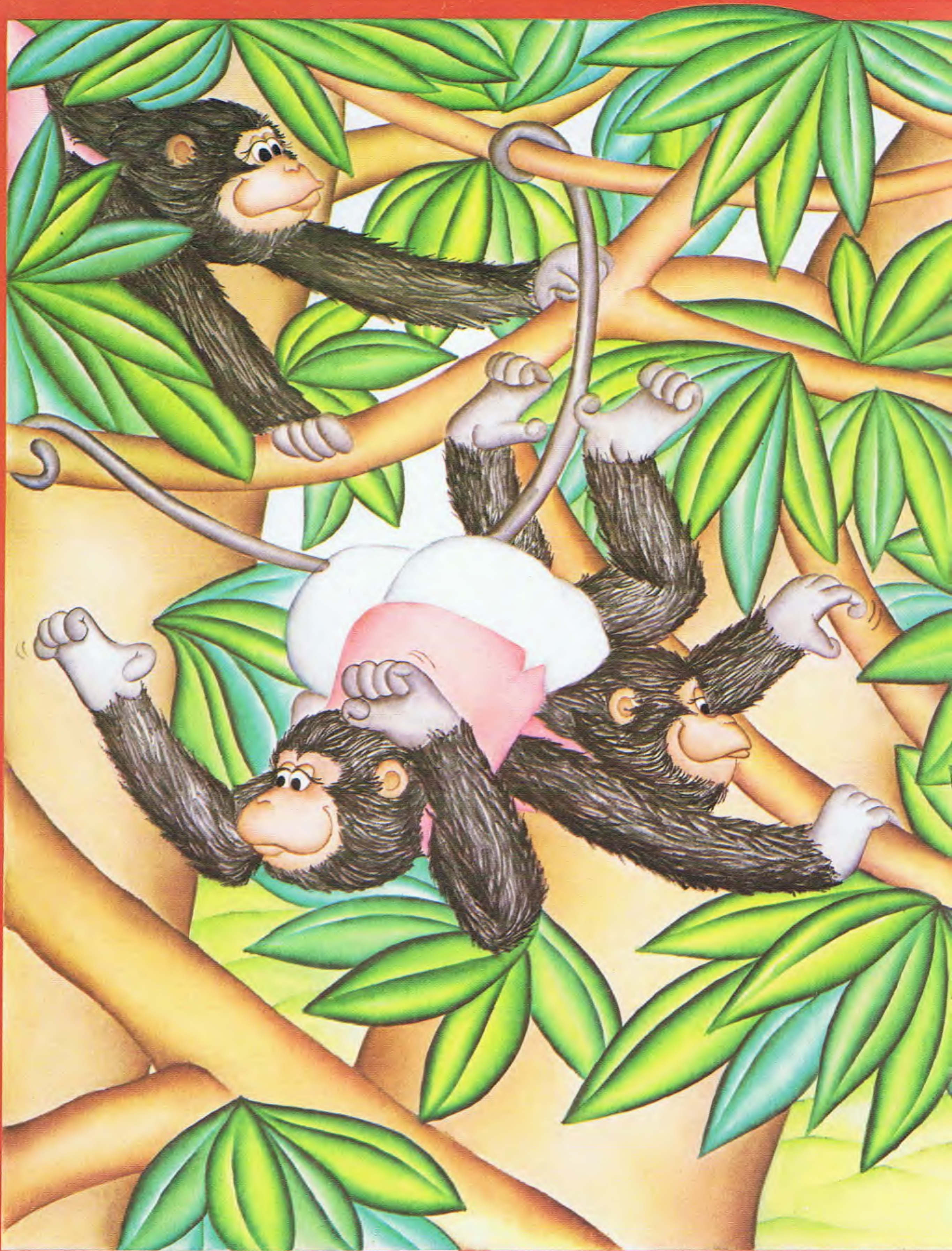


كَانَ الْحَدِيثُ الرِّيَاضِيُّ
الثَّانِي فِي الْعَابِ الْجَمَّازِيْنَ . .
وَسَرَّعَانَ مَا رَاحَتْ قِرْدَةٌ
الشَّقِيقُ وَالْبَعَامُ تَقْفِرُ فِي الْهَوَاءِ
بِخِفَّةٍ وَرَشَاقَةٍ ، وَتَرْسُمُ
بِأَجْسَادِهَا الْمَرِنَةَ دَوَائِرَ
وَحَلَقَاتٍ تَسْرُ النَّاطِرِينَ . .
حَاوَلَ بَعْبَعٌ أَنْ يُقَدِّمَ أَفْضَلَ
مَا عِنْدَهُ ، فَقَفَزَ فَوْقَ الْقَضِيبِ
الثَّابِتِ ، وَأَنْتَصَبَ وَاقِفًا وَهُوَ
يَخْبِطُ صَدْرَهُ الْقَوِيَّ بِكَفِّهِ
الْكَبِيرَتَيْنِ ، أَمَامَ الْآخَرِينَ ، وَ
أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ . . وَأَطْلَقَ صِيْحَةً
أَهْتَزَّتْ لَهَا أَرْجَاءُ الْمَلْعَبِ . .
كَانَ لِحَرَكَاتِهِ وَقَعٌ كَبِيرٌ . .
وَلَكِنَّهَا لَا صِلَةَ لَهَا بِمَا
يُؤَدِّيهِ الْجَمَّازُ مِنَ الْعَابِ !





لَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ
أَنَّ أَفْضَلَ الْجَمَّازِينَ هُمُ
النَّسَائِيسُ الْعَنْكَبُوتِيَّةُ . .
كَانُوا يَسْتَخْدِمُونَ ذِيُولَهُمْ
فِي الْقَبْضِ عَلَى الْأَغْصَانِ
وَكَانَهَا ذِرَاعٌ خَامِسَةٌ !
وَكَانُوا يَقْفِزُونَ مِنْ
غُصْنٍ إِلَى آخَرَ وَيَقُومُونَ
بِالتَّقَلُّبِ وَالدَّوْرَانِ وَكَانَهُمْ لَا
يَلَامِسُونَ الْأَغْصَانَ بِأَيْدِيهِمْ !
مِمَّا كَانَ يَسْتَثِيرُ إِعْجَابَ
الْحَاضِرِينَ وَهَتَافَهُمْ !





وَالآنَ .. إِلَى الْحَدِيثِ
الرِّيَاضِيِّ الْأَخِيرِ هَذَا الْيَوْمَ:
رَفَعَ الْأَثْقَالَ!
كَانَ الْمُتَنَافِسُ الْأَوَّلُ
رُبَّاحًا عَجُوزًا مَتِينِ الْبَنِيَّةِ،
تَزَعَّمُ جَمَاعَتَهُ زَمَانًا طَوِيلًا ..
وَأَخَذَتْ جُمُوعُ النَّسَانِيْسِ
تُهَلَّلُ وَتُصَفِّقُ مُشَجَّعَةً
عِنْدَمَا أَخَذَ رُبَّاحٌ وَقَرْدُوحٌ
يَتَنَافَسَانِ بَزِيَادَةِ الْأَثْقَالِ الَّتِي
يَرْفَعُهَا كُلُّ مِنْهُمَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ..





وَجَاءَ دَوْرُ بَعْبَعٍ ..
فَصَعَدَ عَلَى الْمِنْصَةِ بِمَهَابَةٍ
وَوَقَارٍ .. وَثِقْتُهُ مِنْ نَفْسِهِ فِي
هَذَا الْمِضْمَارِ لَا تُعَادِلُهَا ثِقَةٌ!
قَدْ لَا يَكُونُ بَعْبَعٌ أَسْرَعَ
الْعَدَائِينَ وَلَا أَمْهَرَ
الْجَمَّازِينَ، وَلَكِنَّهُ بِلَا شَكٍّ
أَقْوَى الْقُرُودِ بِلَا مُنَازَعٍ!
وَبِرَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَدَيْهِ
طَارَتْ مِنْصَةُ الْحُكَّامِ بِمَنْ
عَلَيْهَا مِنْ مُتَنَافِسِينَ وَحُكَّامٍ
عَلَى السَّوَاءِ!





لَمْ يَكُنْ بَيْنَ تِلْكَ
الْجُمُوعِ مَنْ هُوَ أَسْعَدُ
وَأَكْثَرُ فَخْرًا مِنْ بَعْضِ
عِنْدَمَا وَقَفَ قِرْدُ الْقِشَّةِ ،
أَصْغَرُ قُرُودِ الْعَالَمِ ، يُعَلِّقُ
عَلَى صَدْرِهِ وَسَامًا ذَهَبِيًّا
وَسَطَ تَصْفِيْقِ الْجَمَاهِيرِ !
لَقَدْ أَصْبَحَ فِي مَقْدُورِ
بَعْضِ الْآنَ أَنْ يَعُودَ إِلَى حَيَاتِهِ
الْهَادِئَةِ الْوَادِعَةِ فِي الْغَابَةِ ،
فَقَدْ تَحَقَّقَتْ لَهُ أُمْنِيَّةٌ عَزِيْزَةٌ
عَلَى قَلْبِهِ ..



الْقِرْدَةُ وَالنَّسَانِيسُ

تؤلف المُقَدَّمات مجموعةً من الثدييات تتَّصف بالذكاء والحياة الاجتماعية الموفَّقة. وتبدو لكلّ ذي عينين زمرة من الفروق الواضحة بين طائفتين كبيرتين من هذه المقدمات هما القروود والنَّسَانِيس. فالقِرْدَةُ ليس لها أذنان، وليس لها جيوب في خدودها لخزّن الطعام، وذراعها طويلان إذا قيسا بجسمها. أما النَّسَانِيسُ أو السَّعَادِينِ فلهما ذُيُولٌ طويلة، يستعملها النسانس الأمريكي الجنوبي للإمساك بالأغصان وهو يتسلَّق الأشجار، في حين يستعملها نسانس العالم القديم للتوازن.

الغالب أن اسم الغوريلاً أصله من كلمة «الغول» العربية، وقد وردت هذه الكلمة في رحلة حنون القرطاجني الإفريقية، فقد جلب معه أربعاً من هذه الغيلان وسلَّخ جلودها. والغول قِرْدٌ من القِرْدَةِ، وهو أكبر من كلِّ المُقَدَّمات وأقواها. ويمكن أن يصل وزنه إلى ما يزيد على مئتي كيلو غرام وأن يصل طوله حتى المترين. ولكنه حيوان خجول جداً وهو يُفَضَّلُ العيش في غابات إفريقية بعيداً عن الانسان. والغول نباتيٌّ تماماً أو يكاد، غير أنه قد يأكل الحشرات إذا أمسك بها. وعلى الرغم من حجمه فإنه يستطيع أن يمضي معظم وقته بعيداً عن الأرض متنقلاً بين الأشجار، ويظهر أنه يتمتع بقدره بارعة في معرفة أيِّ غُصْنٍ يمكن أن يتحمل ثقله.

وقد هدد الانسان وجود الغيلان مؤخراً، فالاتجار بالحيوانات الأليفة الاستوائية، قد قاد إلى المبالغة في الصيد الذي يقوم عادة على قتل الأم وأسر صغيرها من أجل التصدير. أضِفْ إلى ذلك، أن الانسان يقطع الغابات باستمرار، وهي المسكن الطبيعي للغوريلا، وذلك لكي يستعملها أرضاً زراعيةً أو يشق فيها الطرقات.

والشِّقُّ (الجيون) هو أصغر القروود. ذراعاه طويلتان جداً، قد تصلان إلى ما يفوق طول جسمه بمرة ونصف. وهو أيضاً أمهر القروود، يستطيع التَّأرُّجُح بسرعة وبرشاقة خلال الأشجار دون أن يبدو عليه أنه يبذل جهداً. والشِّقُّ أيضاً نباتي تماماً أو يكاد.

أما البعام (الشمبانزي) فهو أيضاً من القروود. وهو يعيش في مجموعات صغيرة في الغابات الممطرة في أفريقية، ولكن أفرادها تحبُّ أيضاً أن تتجول لوحدها بعض الوقت وأن تُقْبَلَ زُوراً من البعام في مجموعتها. والبعامات نباتية في الأصل ولكنها قد تؤلف مجموعات للصيد الصغير. وهي تعيش أكثر ما تعيش على الأرض، ولكنها تتراجع في الليل لتنام على الأشجار. وهي ذكية جداً وقد أُجْرِيَتْ عليها دراسات عديدة لامتحان مقدرتها على التعلُّم.

وأما الرُّبَاح (البابون) فهو نسانس يعيش ويصطاد على الأرض، وهو يعيش في قطعان قد تصل إلى مئتين، يحكمها أكبر الذكور وأخشنها. وعدوها الرئيسي هو النمر. وهو لا يهاجم سوى الأفراد الصغار أو الوحْدان. ذلك أن ثلاثة أو أربعة من ذكور الرباح قادرون على جعل أي نمر أو فهد ينصرف عنهم ويمشي في طريقه. والنسانيس في جنوبي أمريكا هي في المعدل أصغر حجماً من نسانيس أفريقية أو آسية، وهي تمضي كلَّ وقتها تقريباً على الأشجار. والقِشَّة (الرموزة) أصغر النسانيس، فلا يتجاوز طول جسمها خمسة وعشرين سنتيمتراً في حين يبلغ طول ذيلها ستين سنتيمتراً.

أما العوّاء فيعلن عن وجوده في الغابة بواسطة حجرة للصدى موجودة في صخرته تزيد في حجم واهتزاز صوته.

وأما النسانس العنكبوتي فإنه يستعمل ذيله في الإمساك بحيث كاد يصبح بالنسبة إليه يداً خامسة.

غريب المفردات

فصيلته	: عشيرته وأسرته
تُؤويهِ	: توفر له المنزل والمأوى
موطنه	: وطنه
عَلَّه	: لعله
شراسة	: سوء الخلق
المهول	: مخيف
لحاء الأشجار	: قشرها
الجَهْورِي	: الصوت العالي
غُصَّتْ	: امتلأت كثيراً
قابِعاً	: جائئاً متلبداً بالأرض
مؤَهَّل	: صالح
الواثقين	: المتأكدين
يلهث	: يخرج لسانه ويتنفس من فمه بشدة
التأرجح	: الاهتزاز حول جزء ثابت
الجمّازين	: المتريّضين بالتقلب
رشاقة	: خفة
أَجْلَبَ عَلَيْهِم	: صاح عليهم
الوَقْع	: التأثير
منصّة	: تحشّية مرتفعة يقف عليها اللاعبون وأمثالهم

